

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري |) كتاب الوضوء (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (33)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يسعدكم في دنياكم وآخركم وان يجعلكم موفقين في كل اموركم وان يفتح لكم ابواب الخيرات وان يوفقكم للطاعات وبعد نقرأ - 00:00:00

او شيئاً من احاديث مختصر صحيح الامام البخاري في كتاب الوضوء لعل الله جل وعلا ان يرزقنا علماً نافعاً وعملاً صالحاً. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا - 00:00:23

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن الجعد ابن عبدالرحمن قال رأيت سائب ابن يزيد رضي الله - 00:00:43

عنه ابن اربع وتسعين جلداً معتدلاً. فقال لقد علمت ما متعت به سمعي وبصري. الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم. ذهبت بي خالتى الى النبي صلى الله عليه وآلله وسلم فقالت يا رسول الله - 00:01:03

الله ان ابن اختي وجعاء فمسح رأسي ودعا لي بالبركة. ثم توضأ فشربت من وظوئه ثم قمت الى في ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة. قوله هنا رأيت السائب ابن - 00:01:23

زيد ابن اربع وتسعين يعني سنة. وهذا في التوقيت القمري وهو اكثر من التوقيت الشمسي في كل قرن مئة سنة يكون هناك فرق ثلاثة سنوات. وقوله جلداً معتدلاً جلداً اي - 00:01:43

قوياً ومنتداً اي مستقيماً سليماً ليس فيه شيء من الامراض او العلل فقال السائب ابن يزيد لقد علمت يعني عرفت السبب الذي جعلني اتمتع جوارحي من سمع وبصر ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه - 00:02:05

وسلم قال السائب ذهبت بي خالتى اخت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع اي مريض يشتكى من المرض قال فمسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسي ودعى لي بالبركة - 00:02:35

ثم توضأ فشربت من وظوئي اي من الماء الذي توضأ منه ثم قمت الى خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر للحجلة والحجلة نوع من انواع الطيور - 00:03:00

فقوله في هذا الحديث رأيت السائب ابن يزيد ابن اربع وتسعين جلداً معتدلاً فيه ان الله جل وعلا قد يمتن على بعض عباده بقوه بدن وسلامته من الامراض لشيء من الاسباب التي يتخذها - 00:03:21

وفي هذا جواز اتخاذ الاسباب التي يظن ان لها اثراً بفضل الله تعالى في اطالة العمر وسلامة البدن وفي هذا الحديث ايضاً سعي الانسان الى سلامه جوارحه من السمع والبصر - 00:03:45

وفي هذا الحديث فضل الدعاء وانه من الامور التي يظن انه يستجاب لصاحبها اه في هذا الحديث جواز الدعاء بالامور الدنيوية وفي هذا الحديث ذهاب الانسان مع خالته وقيام الخالة بمنزلة الام - 00:04:12

وفي هذا الحديث جواز الذهاب بالصبي المريض من اجل طلب الاستشفاء له وفي هذا الحديث ايضاً دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للسائل وهو صغير الدعاء للصبيان بالبركة وفي هذا الحديث البركة التي تكون فيباقي من ماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

بعد وضوئه وهذا كما تقدم من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لم يكن من شأن الصحابة رضوان الله عليهم ان يتبركوا ببواقي احد من اصحابه ابى بكر وعمر وعثمان وكعلى والحسن والحسين وكعلماء الصحابة ابن مسعود وابن عباس - 00:05:14 وابن عمر وعبدالله ابن عمر فدل هذا على ان التبرك باثار الانسان انما هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان الباقي من الماء - 00:05:44

قهر يجوز استعماله. وقد وقع اختلاف بين اهل العلم في المستعمل في الطهارة. هل يجوز استعماله فالمشهور من مذهب الامامين الشافعى واحمد انه لا يجوز الوضوء اعملي في الوضوء والقول الثاني بجواز الوضوء به. وهو المشهور من مذاهب الائمة ابى حنيفة ومالك. ولعله ارجح القولين - 00:06:08

اين لهذا الحديث ولقوله تعالى فلم تجدهوا ماء فتيمموا وهذا يقال لهم فلم يجز الانتقال الى التيمم الا عند عدم الماء. وهذا ماء فلا يجوز الانتقال للتيمم مع وجوده. وفي هذا الحديث جواز وقوف الانسان خلف غيره خلف ظهره - 00:06:40

وفي هذا الحديث الاشارة الى خاتم النبوة الذي اعطيه النبي اعطاء الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. قال عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهمما قال كان الرجال والنساء يتوضأون في زمان رسول الله صلى - 00:07:09

الله عليه وآله وسلم جميعا قوله كان الرجال والنساء يعني من قراباتهم ومن محاربهم. ومن ذلك وظوء الرجل مع بيده ولذا عنون او ترجم الامام البخاري لهذا الحديث بقوله باب وضوء الرجل مع امرأته - 00:07:33

وذلك ان من المسائل التي وقع الاختلاف فيها هل يجوز للرجل ان يتوضأ الذي خلت به امرأة او لا يجوز ذلك. فذهب الامام احمد الى عدم جوازه وذهب الجمهور الى جوازه وصحة يتوضأ الرجل بفضل وظوء المرأة وكان - 00:07:58

من ادلة الجمهور هذا الحديث الذي ذكره المؤلف قوله يتوضأون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يعتبر من السنة الاقرارية حيث ان الاحاديث التي تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمس مراتب - 00:08:28

الاول ان يصرح فيها بسماع الحديث ولقياه من النبي صلى وتلقيه من النبي صلى الله او عليه وسلم كما لو قال الصحابي سمعت رسول الله او رأيت رسول الله والرتبة الثانية - 00:08:56

الصيغة التي تحتمل وجود واسطة بين الصحابي وبين النبي صلى الله عليه وسلم. كما لو قال قال رسول الله او عن رسول الله او ان رسول الله فعل كذا وهذه الرتبة اضعف من الرتبة الاولى لكنها تحمل على الاتصال لان - 00:09:16

الاصل ان يكون الصحابي قد روى الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو قدر انه اسقط راواها انما يسقط صحابيا والصحابة كلهم عدول. بدلالة النص كما في قوله تعالى - 00:09:42

الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وكما قال تعالى لا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم الاية. وكما قال تعالى - 00:10:02

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبأيعونك تحت الشجرة الايات. والرتبة الثالثة ما لو قال الصحابي قضى رسول الله بكذا او رخص في كذا او اذن في كذا فان هذه الصيغة تحتمل ان يكون - 00:10:22

راوي الحديث بالمعنى ويكون لم يفهم المعنى لكن هذا الاحتمال بعيد اذ ان الصحابة عدوئذ الصحابة عرب اقحاح يفهمون اللفظ العربي ولا يمكن ان يستعملوا لفظا الا في محله - 00:10:45

والرتبة الرابعة من الرتب ان يقول الصحابي امرنا بكذا نهينا عن كذا ومن السنة كذا. فيحتمل ان يكون الراء ان يكون الامر غير النبي صلى الله عليه وسلم او ان تكون السنة غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الاصل ان تكون مرفوعة - 00:11:08

ان الصحابي لا يريد مثل هذا اللفظ في مقام الاحتجاج الا وهو يرى رفعه للنبي صلى الله عليه عليه وسلم وصيغة الخامسة ما اذا قال الصحابي كانوا يفعلون كذا مثل - 00:11:38

هذا الخبر كانوا يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ومثله عدد كنا نعزل والقرآن ينزل فمثل هذه الصيغة بعضهم قال بانها من السنة انها الاقرارية وبعضهم قال بانها من اقرار الله للناس في زمان النبوة. اذ لو كان - 00:11:58

ال فعل منها عنه لانزل وحي بالنهي عنه وكل هذه الصيغ يثبت لها حكم الرفع الا ان بعضها اقوى من بعضها الاخر. فيستند اليها في الترجيح من الاخبار عند التعارض اذا لم يمكن الجمع ولم نعرف التاريخ. نعم. احسن الله اليكم قال - 00:12:25

عن جابر رضي الله عنه قال قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعودني وابو بكر رضي الله عنه في بني سلمة ما الشيبين وانا مريض لا اعقل. فدعا بماء فتوضأ فصب علي من وضوئه فعقلت. فقلت يا رسول الله ما تأمرني - 00:12:57

ان اصنع في مالي كيف اقضي في مالي ؟ لمن الميراث ؟ انما يرثني كلالة انما لي اخوات. فلم يجنبني بشيء كيف نزلت اية الفرائض يوصيكم الله في اولادكم. قوله جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني - 00:13:17

يعني يزورني زيارة المريض وابو بكر يعني في صحبته في بني سلمة بنو سلمة قبيلة من قبائل الانصار لهم سكن خاص بهم وجابر منهم. ولذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اليه قوله ما شبيه يعني - 00:13:37

على اقدامهما لم يركبا آلا لم يركبا الرواحل. قوله وانا مريض لا اعقل. اي انه قد غاب عنه الوعي او انه يغيب عنه الوعي في بعض اوقاته. فكان لا يفهم كل ما حوله - 00:14:00

قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ فصب علي اي انهم قاموا برش ذلك الماء ونظحه على جابر رضي الله عنه فرد اليه فرد اليه وعيه فاصبح يعقل وافق - 00:14:23

فقال جابر يا رسول الله ما تأمرني ان اصنع في مالي ؟ فعنه مال وكان يتوقع انه سيبتلى ووفى بسبب ذلك لما اصابه من المرض الشديد. فقال كيف اقضي في مالي ؟ اي ماذا اصنع فيه ؟ لمن الميراث - 00:14:50

انما يرثني كلالة. والكلالة هو من لا اولاد له ولا والد. من لا اولاد له ولاء والد انما لي اخوات. وذلك ان جابر تزوج في عهد النبي صلى الله عليه - 00:15:13

وسلم مرض بعد هذا او بعد هذا الزواج او قبله قبل ان يأتيه اولاد وكان ابوه عبد الله قد مات في غزوة احد. عبد الله ابن حرام - 00:15:33

فلم يجنبني النبي صلى الله عليه وسلم بشيء في سؤالي عن الميراث لانه كان ينتظر نزول الوحي فنزلت ايات الفرائض يوصيكم الله في اولادكم. وفي هذا الحديث مشروعية زيارة المرضى وانها من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث زيارة - 00:15:53

الامام الاعظم لبعض افراد رعيته. وفي هذا الحديث صحبة ابي بكر النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث في هذا الحديث جعل ضواحي بجوار المدن يسكن فيها بعض من يكون راغبا في القرب من المدن - 00:16:21

وفي هذا الحديث زيارة المريض الذي لا يعقل وزيارة المغمى عليه. وان زيارة المريض لا تقتصر على من كان فاهمها يعرف من زاره وفي هذا الحديث الدعاء للمرضى بالشفاء وفي هذا الحديث بركة النبي صلى الله عليه وسلم حيث - 00:16:51

صب على جابر من وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فعقل وفي هذا الحديث سؤال الانسان عن امواله ما هو الوجه الشرعي في طريقة التصرف فيه وفي هذا الحديث ان المواريث لابد ان تكون على وفق الطريقة الشرعية - 00:17:21

وبالنسبة لمن مات وعنه اخوات فانهن يأخذن الثلثين. اذا اذا لم يكن هناك ابناء ولا بنات ولا اصل يرث وذكر ولا يوجد اخ فان الاخوات ان كن واحدة اخذن النصف وان كن - 00:17:48

من واحدة اخذنا الثلثين والباقي يكون لابو او اقرب رجل ذكر واذا كان عند الانسان بنت فاكثر فان الاخوات يأخذن الباقي ويفس اصابه واما اذا كان عند الانسان ابن ذكر فان البنات لا يأخذن شيئا ويحجبن - 00:18:16

الابن واما بالنسبة لميراث الام فانها تأخذ آلا السادس ان كان هناك اريsson آلا فرع او كان هناك جمع من الاخوة. فاذا لم يكن هناك فرع وارث ولم يكن هناك جمع من الاخوة اخذت الام الثلث - 00:18:47

وفي هذا الحديث ايضا زيارة المريض راكبا ومشيا. وفي هذا الحديث ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من انتظار الوحي فيما لم يكن عنده علم فيه. ولذا انتظار الوحي في ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنت عند

عليه واله وسلم بالجعران بين مكة والمدينة ومعه بلال رضي الله عنه فاتى الله عليه واله وسلم اعرابي فقال الا تتجز لي ما وعدتني ؟ فقال له صلى الله عليه وسلم ابشر فقال قد اكترت علي من ابشر - 00:19:49

فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشري فاقبلا انتما. قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيهما فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغ على وجوهكم ونحوركم وابشرا. فاخذ القدح - 00:20:09

ففعلا فنادته ام سلمة رضي الله عنها من وراء الستران افضيلا لامكما فافضلا لها منه طائفة قول ابي موسى الاشعري وهو عبد الله ابن قيس كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة - 00:20:29

الجعرانة مكان بقرب مكة على طريق المدينة في الزمان الاول فان من اراد ان يذهب المدينة اما ان يذهب بواسطه طريق التنعيم وهو الذي يوجد فيه المسجد الذي يحرم منه - 00:20:49

واهل مكة اليوم او كانوا يذهبون من الجعرانة ويجوز فيها التشديد الجعرانة تخفيف الجعرانة وهي منطقة شاسعة وقال ومعه بلال يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الاعراب يعني من البايدية من لم يكن من - 00:21:09
اهل المدن. فقال الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الا تتجز لي ما وعدتني اي اعطيي ما وعدتني اياه من العطايا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابشر يعني ابني ساقوم باعطائك ولكن انتظر. فقال الاعرابي - 00:21:40

قد اكترت علي من ابشر والبشرى امر مستحسن. ولذا قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ولكن هذا الاعرابي لم يرد البشرى وانما اراد امر الدنيا - 00:22:06

لما رأى ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قال قد اكترت علي من قول ابشر حينئذ التفت النبي صلى الله عليه وسلم على الجهة التي فيها ابو موسى الاشعري. وفيها - 00:22:33

كهيئة الغظبان يعني الذي لم يرظى من الاعرابي هذه الكلمة حيث لم يقدر ما كان عليه النبي يصلى الله عليه وسلم من الحال. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معه ما يتمكن به من اعطاء هذا - 00:22:53

الاعرابي ولذا طلب منه ان ينتظر وبشره لعل الله جل وعلا ان يسوق اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم رد البشري يعني ان الاعرابي رفظ قبول بشارة النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قال بلال وابي موسى فاقبلا انتما. اي اي ليكن - 00:23:13

من شأنكم ان ترحب في هذه البشرى وان تسعيا في الحصول عليهما. فقال عليها فقال ابو موسى وبلال قبلنا هذه البشرى ورغبنا فيها ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقدح يعني باناء فيه ماء - 00:23:43

فغسل يديه ووجهه في ذلك الماء. ومج فيه اي انه لما ادخل الماء في فمه اعاده مرة اخرى في ذلك الاناء. ثم قال اشربا منه اي من ذلك الاناء وافرغا على وجوهكم اي صبا من الماء على وجوهكم ونحوركم - 00:24:07

كما اي اعلى الصدر واول الرقبة. وابشرا فاخذ كل من ابي موسى او بلال القدح ففعلا ذلك شربا وافرغ على وجوههما ونحورهما فكانت ام المؤمنين ام سلمة جالسة وراء الستران ترى ما يفعلانه. فقالت لهما افضلها لامكما - 00:24:35

اي ابقى يا بقية من هذا الماء المبارك الذي وضع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسل فيه وجهه ومج فيه افضلها لامكما لان ام سلمة ام المؤمنين لقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم - 00:25:08

قال فافضلا لها اي ابقى يا بقية من ذلك الماء. طائفة اي شيء يسير في هذا الحديث من الفوائد عدم الاستعجال في ما يطلبه الانسان من الاخرين خصوصا اذا كان على وجه التفضل والكرم. وفي هذا الحديث استحباب - 00:25:38

تباري اللفظ الجميل من مثل لفظة ابشر وفي هذا الحديث استحباب البشارة للاخرين بالخير وفي هذا الحديث ان الكلام غير المستحسن قد يدرأ عن صاحبه بعض الخير وبعظ الفظيله ولذا يحسن بالانسان ان يختار اللفظ الجميل - 00:26:08

وفي هذا الحديث عدم الرضا بعدم قبول الشخص لشيء مما ورد به الشرع وفي هذا الحديث استحباب قبول البشارة وفي هذا الحديث بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركة اثاره. وكما تقدم ان ذلك من خصائصه. ويمكن ان يستدل بالحديث - 00:26:41

على جوازي الوضوء بالماء المستعمل في الوضوء او في الفسل وفي هذا الحديث ايضا فضيلة ابي موسى وبلال رضي الله عنهمما وفي
هذا الحديث فضيلة ام سلمة رضي الله عنها وحرصها على الخير - [00:27:11](#)

وفي هذا الحديث الاغتسال من الاناء والقذح ومتنه جواز الوضوء من القذح وهذا شيء من فوائد هذا الحديث اسأل الله جل وعلا ان
يبارك فيكم وان يسعدكم وان يرزقكم العلم النافع والعمل الصالح وان يوصل اليكم البشارة بالخير. كما اسأله جل وعلا -

[00:27:40](#)

ان يسبغ عليكم النعم وان يدر عليكم الفضائل والمنن واسأله جل وعلا لكم صلاحا في الذرية وبركة في الارزاق وطولا في الاعمار على
طاعة. كما نسأله سبحانه ان يمتننا باسماعنا وابصارنا - [00:28:11](#)

وساير قوانا ونسأله جل وعلا ان يعيننا على طاعته في جميع امورنا كما نسأله جل على ان يبارك لنا في ارزاقنا ونوفق ولاده امورنا لكل
خير وان يجعلهم من اسباب الهدى والتقوى - [00:28:31](#)

والسعادة هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:28:51](#)